[143] * (المبحث الثاني) * * (في علم الامام عليه السلام) * وإليك سؤال السائل العزيز بلفظه: " هل يزداد علم الامام المعصوم - عليه السلام - مع الايام ؟ وهل ان علمه - عليه السلام - قبل (بعد ظ) توليه الامامة يختلف عنه قبل ذلك ؟ وإذا كان الامر كذلك، فكيف يمكننا - والحالة هذه - الحكم بأفضلية الامام علي - عليه السلام - على الامام الجواد - عليه السلام - الذي تولى الامامة وهو ابن تسع سنين ؟ " الجواب: قد عقد إمام المحدثين ثقة الاسلام الكليني - رضى ا عنه - في كتاب الحجة من الجامع الكافي أبوابا في علومهم، منها " باب لولا أن الائمة عليهم السلام يزدادون لنفذ ما عندهم ". وإبداء الرأى في هذه الابواب - لو لم نقل بكون بعضها من متشابهات كلامهم وأسرارهم - عليهم السلام -، موقوف على ملاحظة جميعها وما فيها من الاحاديث، ورد مجملها على مفصلها، وظاهرها على صريحها و ملاحظة اسنادها، ثم شرحها وتفسيرها بما لا يخالف اصول المذهب، كأفضلية الامام أمير المؤمنين - عليه السلام - من سائر الائمة - _____